الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5171 | الأربعاء | 9 ذي القعدة 1446 هـ | 7 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

### مقرر أممي: قطع إسرائيل المياه بغزة قنبلة صامتة

# عشرات الشهداء وجيش الاحتلال يعتزم توسيع عملياته في رفح

الأطفال والنساء يشكلون غالبية شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

أطفال قطاع غزة يعانون من الأمراض جراء شرب مياه ملوثة

«وكالات» : استشهد 9 فلسطينيين منذ فجر أمس الثلاثاء جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة للشهر الـ19 على التوالي، في حين ذكرت وزارة الصحة في القطاع أن 48 فلسطينيا استشهدوا وأصيب 142 آخرون بنيران الاحتلال خلال الـ24 ساعة الماضية.

وبذلك يرتفع عدد ضحايا العدوان المتواصل على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 52 ألفا و615 شهيدا و118 ألفا و752 مصابا.

وأعلن جيش الاحتلال اعتزامه توسيع عملياته العسكرية في رفح جنوبي القطاع بعد تطويقها لعدة أسابيع.

وقال في بيان: «بعد استكمال تطويق رفح قبل عدة أسابيع، لا تزال قوات الجيش تواصل نشاطها في المنطقة، ومن المتوقع أن تتوسع رقعته لتشمل عدة مواقع وأحياءً إضافية».

وادعى أنه «حتى الآن، تمكنت قوات مجموعة الجنود التابعة للواء 188 بقيادة الفرقة 36، من رصد وتدمير عشرات الوسائل القتالية والبُنى التحتية المعادية، ومن تصفية عشرات المسلحين في رفح».

وقال مصدر طبي إن فلسطينيين استشهدا وأصيب آخران في قصف إسرائيلي على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأضاف المصدر أن فلسطينيا استشهد وأصيب آخر في قصف إسرائيلي على منطقة قيزان رشوان جنوب غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وأوضح أن فلسطينيين آخرين استشهدا، الأول بقصف استهدف حي السلاطين غرب بلدة بيت لاهيا بمحافظة الشمال، والثاني برصاص مسيرة إسرائيلية في منطقة الشعف بحي التفاح شرق غزة.

وذكر المصدر أن فلسطينيين اثنين استشهدا متأثرين بجروح أصيبا بها في قصف إسرائيلي سابق على قطاع غزة خلال الأيام الماضية.

وقال مصدر طبي في مستشفى الكويت التخصصي الميداني -فجر أمس- إن طفلة استشهدت وأصيب مواطنون بقصف إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين غرب مدينة خان يونس.

وأوضح أن فلسطينيا استشهد بقصف إسرائيلي استهدف حي المعمور في بلدة الفخاري جنوب شرق خان يونس، في حين أصيب آخر في قصف شقة سكنية وسط خان يونس.

وأفاد شهود عيان بأن المدفعية الإسرائيلية قصفت منزلا شمال عبسان الكبيرة شرق خان يونس دون الإبلاغ عن إصابات.

ووسط القطاع، قال مستشفى العودة الأهلي -في بيان- إن فلسطينيين اثنين، من بينهما سيدة، استشهدا فجر أمس بقصف إسرائيلي على منزل بجوار مدرسة السوارحة في مخيم النصيرات، في حين وصل جثمانهما إلى المشفى.

وحسب شهود عيان، فإن القصف المدفعي الإسرائيلي استهدف المناطق الشرقية من مدينة غزة، في حين واصل الجيش نسف الأحياء السكنية في محافظة الشمال، حيث فجر روبوتا في منطقة الشيماء شمال بلدة بيت لاهيا.

يشار إلى أن إسرائيل، المدعومة أميركيا، ترتكب منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 171 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، فضلا عن مجاعة وأزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة، وفق تقارير دولية وأممية.

من جهة أخرى قال المقرر الأممي المعني بحقوق الإنسان في الحصول على مياه شرب وخدمات الصرف الصحي بيدرو أروخو-أغودو، أمس الثلاثاء، إن تدمير إسرائيل البنية التحتية للمياه في قطاع غزة ومنع الوصول إلى المياه النظيفة بمثابة قنبلة صامتة لكنها مميتة.

ونقلت وكالة الأناضول عن أغودو قوله إن 2.1 مليون شخص في غزة يواجهون أزمة مياه، وأن نحو 70 في المئة من البنية التحتية للمياه في المنطقة دُمرت على يد إسرائيل.

وأكد أن الغالبية العظمى من سكان القطاع إما لا تصلهم الميـاه إلا بكميات محدودة جدا، أو أن المياه التي تصلهم ملوثة بشكل خطير.

وأضاف أن الحصار الإسرائيلي المفروض منذ أكتوبر 2023 شمل الغذاء والماء والكهرباء وسلعا أساسية أخرى.

ولفت إلى أن الأزمة خرجت عن السيطرة بعد قطع إسرائيل الوصول إلى الوقود اللازم لتشغيل محطات تنقية المياه والآبار.

وأكد أن التدمير المتعمد لأنظمة المياه يعني استخدام المياه كسلاح في الحرب على غزة، متابعا أن «المياه تستخدم كسلاح، لكن ليس ضد جيش أو مليشيا، بل ضد المدنيين». وقال «قطع مياه الشرب عن الناس يشبه إلقاء قنبلة صامتة عليهم، وهذه القنبلة صامتة، لكنها مميتة».

وأشار إلى أن الهجمات الإسرائيلية على بنية المياه في غزة خفضـت نصيب الفرد من المياه يوميا إلى 5 لترات فقط، وهو غير كاف لحياة طبيعية.

واسـتنادا إلى بيانات منظمة الأمـم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، قال أغودو إن حالات الإسهال لدى الأطفال دون سـن الخامسة ارتفعت من 40 ألفا إلى أكثر من 70 ألفا خلال أول أسبوع من ديسمبر 2024.

وخلال العدوان المستمر على القطاع، دمرت إسرائيل 64 بئرا من أصل 86 كانت تغـذي مدينة غزة، بالإضافة إلى تدمير محطة التحلية المركزية.

وبدعم أميركي مطلق ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 جرائم إبادة جماعية في غـزة خلّفت أكثر من 171 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

من ناحية أخرى وصفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) -أمس الثلاثاء- اتهامات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لها، بالسـيطرة على المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، بأنها ترديد لأكاذيب الحكومة الإسرائيلية.

وفي بيان لهـا، أوضحت حماس أن اتهامات ترامب لها بالسيطرة على المساعدات تتناقض مع التقارير الأممية وشهادات المنظمات الإنسـانية بالقطاع، مشيرة إلى أن تلك الاتهامات «ترديد مستغرب لأكاذيب حكومة بنيامين نتنياهو الإرهابية».

كما حثت حماس الإدارة الأمريكية على تصحيح موقفها «وعدم توفير غطاء لجريمة الإبادة الجماعية وسياسة التجويع في غزة» داعية إلى موقف مسؤول يحترم القانون الإنسـاني الدولي، ويطالب بفتح فوري للمعابر وضمان تدفق المساعدات.

وكان الرئيس الأمريكي ذكـر -في تصريحات بالبيت الأبيض- أن بلاده ستعمل على إيصال المساعدات الغذائية إلى سكان قطاع غزة، قائلا إن «العديد من الأطراف تساهم في تفاقم الأوضاع، وإن حماس تسـتولي على كل ما يتم إدخاله للقطاع».

ويأتي ذلك في وقت تواصل إسرائيل -بدعم أميركي- حربها المدمرة على غزة منذ السـابع من أكتوبر 2023، مخلفة أكثر من 52 ألف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى، إلى جانب تهجير وتجويع الفلسطينيين في القطاع المحاصر.

من جانب آخر أعربت فرنسا وأيرلندا أمس الثلاثاء عن إدانتهما وقلقهما بشأن خطة إسرائيل للسيطرة على غزة وحملتها العسكرية الجديدة على القطاع الفلسطيني المحاصر.

وأوضح وزير الخارجية الفـرنسي جان نويل بارو في تصريح لإذاعة «آر تي إل» الفرنسية أن الخطة الإسرائيلية «أمر غير مقبول»، معتبرا أن الحكومة الإسرائيلية تنتهك القانون الإنساني.

وأضاف أن «الحاجة الأكثر إلحاحا هي وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

من جانبه، قال وزير الخارجية الأيرلندي سيمون هاريس إن بلاده تشعر بالقلق من خطط إسرائيل توسيع عملياتها العسكرية في غزة، داعيا إلى «ضبط النفس».

ونقل هاريس عن برنامـج الغذاء العالمي تأكيده نفاد الإمدادات، وأن المجاعة أصبحت خطرا حقيقيا في غزة قائلا «نشعر بفزع واشمئزاز عميقين من استمرار منع إسرائيل دخول مساعدات إنسانية إلى القطاع».

وكان وزير الخارجية الأيرلندي قال في وقت سـابق إن توسـيع العمليات الإسرائيلية في غزة سيسفر عن مزيد من الوفيات ومعاناة لا توصف للفلسطينيين.

وجاءت هذه التصريحات بعدما أفادت تقارير إسرائيلية الاثنين بأن الحكومة صدقت على خطة لاحتلال قطاع غزة بالكامل.

وتزامن هذا مع قرار جيش الاحتلال استدعاء عشرات الآلاف من جنود الاحتياط لتوسيع القتال في القطاع، إلى جانب الدفع الإسرائيلي المتكرر بفكرة «الهجرة الطوعية» للفلسطينيين.

ووفق تسريبات إسرائيلية، أوضح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن الخطة تختلف عن سابقاتها، من حيث «أننا ننتقل من أسلوب الاقتحامات إلى احتلال الأراضي والبقاء فيها».

وتأتي الخطـة الإسرائيلية، في حين تحذر الأمم المتحدة ومنظمات إغاثة من كارثة إنسانية، مع عودة شبح المجاعة بعد أكثر من شهرين من الحصار الإسرائيلي المطبق على القطاع.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حرب إبادة على غزة، خلفت أكثر من 52 ألف شهيد، وعشرات الآلاف من الجرحى وتدمير القطاع وتهجير وتجويع الفلسطينيين.

من ناحيـة أخرى قال تقرير نشرتـه صحيفة تايمز البريطانية إن فرص التوصل إلى سلام دائم في غزة لا تزال ضئيلة بسبب تمسك الأطراف المعنية بمواقفها المتشددة.

وأضاف أنه نظرا لغياب الثقة المتبادلة واستمرار القتال فإن احتمالات نجاح أي مبـادرة لحل الأزمة في القطاع مرتبطة بمسـتوى الضغوط الدولية، خاصة من جانب الولايات المتحدة.

وأكد التقرير، بقلم مراسل الصحيفة بالشرق الأوسط سامر الأطرش، أن الحكومة الإسرائيلية غيّرت إستراتيجيتها من العمليـات المؤقتة في غزة إلى احتلال طويل الأمد، مع نية فرض واقع أمني جديد يشمل إنشاء منطقة عازلة وتشريد سكان شمال القطاع، مما عده عقبة كبيرة أمام أي حل سياسي.

وذكر التقريـر أن الهدف المعلن للجيش الإسرائيلي هو الضغط على حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، خاصة بعد أن بدأت الحركة «تواجه تحديات داخلية بسبب تزايد الاستياء الشعبي وسط الجوع والتشرد»، مما قد يضعف قدرتها على الصمود.

ولفت إلى أن الحركة بدورها ترفض إطلاق سراح الأسرى دون تعهد إسرائيلي بإنهاء الحرب، بينما تصر إسرائيل على خطتها باحتلال القطاع وتولي توزيع المساعدات الإنسانية في المنطقة وسط انتقادات منظمات إغاثية.

ويزيد الأمر تعقيدا، حسـب التقرير، انقسام المجتمع الدولي حول الحل الأمثل للقضية، إذ يدعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطة الاحتلال، بينما ترفضها مصر والأردن بوصفها «تطهيرا عرقيا»، وتدعم دول عربية عدة -مثل قطر والسعودية- موقف مصر الرافض لسياسات التهجير القسري.

## 20 غارة إسرائيلية على اليمن.. وضربات على مطار صنعاء «تعطله بالكامل»

الدخان يتصاعد في سماء صنعاء بعد الغارات الإسرائيلية الكثيفة

«وكالات» : اسـتهدف الـطيران الإسرائـيلي، الثلاثاء، مطار صنعاء الـدولي في اليمن، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي تنفيذ أكثر من 20 غارةٍ على مناطق متفرقة في اليمن، مؤكدا استهداف مبنى الركاب في مطار صنعاء وجميع الطائرات بداخله، مؤكداً أن الهجمات على مطار صنعاء تسببت في تعطيله بالكامل.

وقال الجيش الإسرائيلي إن مطار صنعاء مثل ميناء الحديدة يستخدمه الحوثيون في نقل السلاح، مشيراً إلى أن «مطار صنعاء يستخدم ويُدار من الحوثيين لأغراض إرهابية»، بحسب تعبيره.

وفيما أقر الإعلام التابع لجماعة الحوثي، بوقوع هجوم إسرائيلي على مطار صنعاء، أعلن الجيش الإسرائيلي استهداف مصنع إسمنت يستخدمه الحوثيون لصناعة رؤوس صواريخ بعمران، وكذلك مهاجمة 10 أهداف في اليمن. وأفادت مصادر باستهداف غارة إسرائيلية محطة كهرباء ذهبان شمال صنعاء.

وبحسـب الإعلام الإسرائيلي فقد اسـتهدفت الغارات مطار صنعاء وقاعدة الديلمي، كما استهدفت الغارات طائرات مدنية وصالة المسافرين، وكذلك مدارج الإقلاع والهبوط، وبرج المراقبة في مطار صنعاء.

وأفادت القناة 14 الإسرائيلية بأن الطيران بدأ قصف مطار صنعاء، فيما أشار إعلام إسرائيلي إلى 15 غارة حتى الآن على مطار صنعاء.

وقبلها، أصدر الجيش الإسرائيلي، إنذارا لجميع المتواجدين في منطقة مطار صنعاء الدولي باليمن.

وتزامنـا، توجه رئيـس الوزراء الإسرائيلي، بنيـامين نتنياهو، إلى غرفة العمليـات بوزارة الدفاع بعد إنذار بإخلاء محيط مطار صنعاء، فيما قدرت مصادر «بحدوث ضربة إسرائيلية على مطار صنعاء خلال ساعة.

وقالت إذاعـة الجيش الإسرائيلي: «سنستهدف مطار صنعاء لأول مرة منذ اندلاع الحرب»، فيما قال مسؤول إسرائيلي إن «الضربة العسكرية على مطار صنعاء قد تكون من البحر أو الجو».

وقـال المتحدث باسـم الجيش الإسرائيلي، أفيخـاي أدرعي، على «إكس»: «ندعوكم إلى إخلاء منطقة المطار - مطار صنعاء الدولي - بشكل فوري وتحذير كل من يتواجد بجواركم بضرورة إخلاء هذه المنطقة فوراً».

وأضاف بالقـول إن «عدم الإخلاء والابتعاد عن المكان يعرضكم للخطر»، مرفقاً بالتغريـدة صورة بالأقمار الصناعية لمطار صنعاء المشار إليه بالتحذير.

وكان الحوثيـون أعلنوا، في وقت سابق من اليوم الثلاثاء، مقتل أربعة أشخاص وإصابة 39 آخرين بجروح، جراء الغارات التي شنتها إسرائيل على اليمن، مساء الاثنين، ردا على الهجوم الصاروخي للجماعة على مطار بن غوريون.

وأفاد الإعلام التابـع للحوثيين بـ«مقتل ثلاثة مواطنين وإصابة 35 آخرين» في استهداف مصنع إسمنت في باجل بمحافظة الحديدة.

كما أشار إلى مقتل آخر وإصابة أربعة بجروح في الغارة على الميناء الرئيسي للمحافظة نفسها.

وقبلها، قـال الجيش الإسرائيلي إنه نفـذ ضربات جوية على ميناء الحديدة اليمني، بعد يوم من إطلاق الحوثيين صاروخا سقط قرب مطار بن غوريون الإسرائيلي.

وأضاف الجيش في بيان أنه هاجم أهدافا تابعة للحوثيين في الحديدة ومحيطها.

وكانت جماعة الحوثي استأنفت هجماتهـا على إسرائيل وخطوط الملاحة البحرية بعد تعليقها لفترة وجيزة في أعقاب انتهاء وقف إطلاق النار بين حركة حماس وإسرائيل في غزة. ويشـن الحوثيون الذين يسيطرون على اليمن هجمات على إسرائيل وحركـة الملاحة في البحر الأحمر منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة.

وتشن الولايات المتحدة الأمريكية منذ 15 مارس، حملة غارات شبه يومية ضد مواقع الحوثيين في اليمن الذين قالوا إنهم ردوا عبر استهداف حاملة طائـرات أمريكية في البحر الأحمر مرات عدة.

وفي 29 أبريل، أعلن البنتاغون أن القوات الأمريكية ضربت أكثر من ألف هدف حوثي في اليمن منذ 15 مارس.